نـداء استغاثة من المجتمع المدني العراقي

- -

مرت ايام طوال تجاوزت الاسبوع من قتال وحصار وقصف عشوائي طال بغـداد واغلب مدن الجنوب العراقي، وتجاوز اعداد الضحايا المئات و الجرحى الاف واغلبهم من الابرياء الاطفال والنساء وكبار السن والمواطنين الامنين في منازلهم واكواخهم ولا نريد ان نجمع الارقام المعلنة والمصرح وغير المصرح بها لان اراقة دم انسان عراقي واحد هو كاف لتوجيه صرخة استغاثة وحساب وهو اثم وذنب برقاب الجميع .

مر الاسبوع ومنع التجوال المستمر واعمال العنف والقتل العشوائي حرم العراقيين من مصادر رزقهم ومدخولاتهم واسباب معيشتهم وقضى على موجوداتهم الغذائية وزاد معاناتهم الخوف والالم من المستقبل المبهم

ورغم رفع حظر التجوال عن المدن العراقية وباوقات متفاوته لازالت مدن البصرة والصدر والشعلة والكاظمية ترزخ تحت ظلال الحصار ومنع التجوال وهي مدن تضم ملايين من العراقيين الابرياء .

ورغم الكارثة الحقيقية التي يمر بها شعبنا الجريح لم نجد من يمد يد العون والمساعدة الى ملايين الابرياء في العراق ولم نجد الجهات الدولية ومنظمات الامم المتحدة وصندوق الاستجابة الطارئة و الصليب الاحمر الدولي وكل الجهات التي تمتلك الاموال المخصصة للعراق وتمتلك التجربة والعديد من الخبراء والبرامج المكتوبة على الورق قد حركت ساكنا او هبت لانقاذ المواطنين في العراق

ان المجتمع المدني العراقي يثبت مواقفه على ارض الواقع ويطالب المجتمع الدولي ومنظماته بالاسراع لتادية واجبه الانساني وتوفير الاحتياجات الانسانية والاساسية وايقاف نزيف الدم للشعب العراقي

ومن يتقاعس عن واجبه ودوره المحدد سيكون بالنسبة لنا مثل المحتل الذي يستغل خيراتنا ويقصف مدننا بصواريخ وقذائف ثم يقدم اعتذاراته عن الخطأ في سفك دماء الابرياء .

ان المجتمع المدني العراقي يوجه صرخة استغاثة الى كل الشرفاء في العالم لمساعدة الشعب العراقي الذي يمر باوضاع مأسوية خطيرة ويناشدكم المساعدة والتدخل العاجل لانقاذ الابرياء

باسل عبد الوهاب العزاوي

رئيس المفوضية العراقية لمنظمات المجتمع المدني المستقلة

مكتب حقوق الانسان

www.iraqicommission.org